

الاستماع

من قصص الإيثار عند العرب



خَرَجَ كَعْبُ بْنُ أُمَامَةَ الْإِيَادِيُّ فِي قَافِلَةٍ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّمِرِ، فَصَلُّوا الطَّرِيقَ وَسَطَ الصَّحْرَاءِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْهِمْ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا الْقَلِيلُ، فَأَخَذُوا حِينَ يَعْطَشُونَ يَقْتَسِمُونَ الْمَاءَ، فَيَشْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْرَ مَا يَشْرَبُ الْآخَرُ.

وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ كَعْبِ بْنِ أُمَامَةَ لِيَشْرَبَ، رَأَى الرَّجُلَ النَّمِرِيَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرَةَ الْمُتْلَهْفِ لِلْمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، فَقَالَ كَعْبٌ لِلنَّسَاقِيِّ: اسْقِ أَخَاكَ النَّمِرِيَّ بَدَلًا مِنِّي.

ارْتَحَلَ الْقَوْمُ إِلَى أَنْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَصْدَرِ مَاءٍ، وَلَكِنَّ كَعْبًا مَاتَ قَبْلَ وُصُولِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَصَارَ بِإِثَارِهِ مَضْرَبَ الْمَثَلِ.

أسئلة النص:

1. أين جَرَتْ أَعْدَاتُ الْقِصَّةِ؟

جَرَتْ أَعْدَاتُ الْقِصَّةِ وَسَطَ الصَّحْرَاءِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ.

2. كَيْفَ كَانَ الرَّجُلُ النَّمِرِيُّ يَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ؟

كَانَ الرَّجُلُ النَّمِرِيُّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرَةَ الْمُتْلَهْفِ لِلْمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ.

3. هل آثر كَعْبُ الرَّجُلِ التَّمْرِيَّ على نَفْسِهِ؟

نعم، فقد قَالَ كَعْبٌ لِلسَّاقِي: اسقِ أَخَاكَ التَّمْرِيَّ بَدَلًا مِنِّي.

4. صِفِ اليَوْمَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ كَعْبٌ ورفاقُهُ الطَّرِيقَ.

كان يَوْمًا شَدِيدَ الحَرِّ، وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْهِمْ مِنَ المَاءِ إِلَّا القَلِيلَ.

5. لِمَ صارَ كَعْبٌ مَصْرَبًا للمَثَلِ في الإِثَارِ؟

لأنه قَالَ لِلسَّاقِي: اسقِ أَخَاكَ التَّمْرِيَّ بَدَلًا مِنِّي، ومات عطشًا قَبْلَ وصولِهِم إلى المَاءِ فَصارَ بإِثَارِهِ مَصْرَبَ المَثَلِ.